تميلوا ميلا عظيما الاية الى قوله ضعيفا وقيل ان الله اخبر عن سنن من مضى وما
عملوا ثم اخبر عما عاملهم به مكافات على ما قدموا ثم قال الله سبحانه يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم يعني صنوف معاصيهم وفنون مخالفتهم ثم
اخبر عما عاملهم به بقوله تعالى فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا فانتظرت
هذه الامة وقالت ما يعاملنا به على قبيح ما اسلفنا فقال تعالى ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم اولئك ابلاهم وعذبهم وهولاء تاب
عليهم ورحمهم سنة منه مضت بتخصيص هذه الامة ولهذا اثبت في اللوح المحفوظ
امة مذنبة ورب غفور وفي خبر مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته
عشية عرفة واستغفر لهم فاوحى الله اليه اني غفرت لهم ما بيني وبينهم ولم
اغفر لهم ظلمهم بعضهم لبعض فزاد في الاستغفار فقال انك قادر على ان
ترضى خصماءهم فلم يجبه تلك الليلة فلما كان غداة المزدلفة اوحى اليه تعالى
بالاجابة فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من فعل ابليس لما اجاب الله
تعالى دعائي صاح بالويل والثبور ووضع التراب على راسه وفي بعض
الحكايات لما تاب الله تعالى على ادم عليه السلم قال في مناجاته الهي لم عاتبتني وقد
علمت اني انما اكلت من الشجرة طمعا في الخلود لابقى معك فاوحى الله اليه انك

فائدة في الاسرار المكنونة

رايت

رايت الخلود من الشجرة واشركت في سرك ولم تشعر وان من الكرم ان يتوب
على من اذنب والشهود من قول القائل اذا امرضتم اتيناكم نزوركم
وتذنبون فناتيكم ونعتذر ويحكى عن ابي عمرو بن علوان انه قال
كنت في حداثة سني مولعا بشراء الجواري فكنت ليلة في صلاتي افكر في
بعض احوالي فيما مضى لي حتى انزلت في صلاتي قال فورد كتاب الجنيد على
ابي بان ارسل الي ابنك ابا عمرو قال فلما اتيت الجنيد ووقع بصره علي
قال لي اما تستحيي تفكر في مثل تلك الحالة وانت بين يدي الله تعالى لولا اني تبت
عنك لمقت في ذلك الى الابد لا تصحب الانس اذا مرضت عادك واذا اذنبت
تاب عنك وكثير من الناس ينهمكون في غوايتهم ويتهتكون بسوء حالتهم
حتى اذا اشرفت سفينتهم على الغرق تداركهم الحق سبحانه بجميل لطفه فيغفر قبيح
افعالهم ويصلح سوء اعمالهم يحكى ان رجلا كان يتعاطى الفواحش فلم يدع
شيئا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعا بعضهم وقال ان جيراني يتاذون
بجواري في المقبرة فادفنوني في زاوية بيتي فلما مات روئي في المنام على هيئة
حسنة فقيل له ما فعل الله بك فقال قال تعالى لي يا عبدي ضيعوك واعرضوا
عنك اما اني لا اضيعك ولا اعرض عنك برحمتي تاب الله علينا برحمته وفضله

حكمة اكل ادم من الشجرة

١٠٠

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)